

القيلولة و المتقاعد

في مرحلة طفولتي اذكر مصطلح قيلوللة و كثرة تداوله في وسطي الاجتماعي و القيلوللة هي إعطاء الجسد فترة راحة عند الظهيرة و يومذاك كانت هناك دعوات اجتماعية عريضة تؤكد على وجوب ممارسته . منذ التحاقى بالجامعة و من ثم التحاقى بالعمل الوظيفي، أضحت في البداية أٌصارع كما يصارع كل طالب و موظف غلبة النعاس عند دخول وقت الظهيرة، لا سيما بعد تناول وجبة الغداء شبه الدسمة أو كاملة الدسم . لكون فترة الخدمة الوظيفية تمتد اكثر من خمسة و عشرون عاما ، اضمحل مصطلح القيلوللة لدى معظم ابناء جيلي و الأجيال اللاحقة و يبدو لي ان ذلك الاضمحلال سيكون للأبد . حديثا البعض ممن احيل بعيد تفعيلها بعد التقاعد .

نقل لي البعض انه بعد الولوج في عالم التقاعد تكون فترة الظهيرة لدى البعض فترة غفوة شبه مفتوحة الزمن فتمتد به الغفوة حتى دخول صلاة المغرب ثم يسهرون في الليل بين قارئ أو متنقل في الديوانيات أو مشاهد للقنوات و الأفلام السينمائية أو متصفح في النت إلى وقت متأخر من الليل . و هناك اُناس اخرون من جيل المتقاعدين يصرون على عدم أخذ أي قيلوللة و يستثمرون وقتها بالقراءة أو التسوق أو ممارسة الرياضة داخل ممشى المولات المغلقة . لعل من الجيد ان يطل علينا من لديهم ممارسات في ادارة وقت القيلوللة بتجاربهم ليثروا المعرفة .